مصطلح السيميائية بين المنجز النظري والراهن التطبيقي
في المدونة النقدية العربية المعاصرة

أ.د/ مولاي علي بوخاتم
عين تموشنت الجزائر

تقدمة

لعلّ الحديث عن المصطلح السيميائي وقدرته على مواكبة العصر تكرار نحن في غنى عن الخوض فيه. لكن هذا لا يمنع من التأكيد على أن ثمة دوراً متميزاً يؤدّي به إلى هذا المصطلح في عمليتي التجديد والتوليد، حيث يشكّل مدخلاً لغرس المفاهيم الجديدة في الذهنية العربية.

كما يجب التأكيد على أنه ثمة عوائق تحول بين العربية في القيام بدورها في التعبير عن منجزات العصر، ومصطلحات الدرس اللسّانياتي بشكل عام. وهو موقف أبناء اللغة العربية من كتّاب ونقّاد أنتج عجزاً في تفعيل آليات تجديد الثورة اللغوية العربية من اشتقاق ومجاز وتركيب ونحت.

نسوق هذه المقدمة، ونحن على يقين بأن للمصطلح تأثيرات نادراً ما يقدّر الناس أبعادها . أو يولونها ما تستحقه من اهتمام وتتصل هذه التأثيرات بالجوانب الفكرية العامة، لأن المصطلح هو صورة مكثفة للعلاقة القائمة بين اللسانيات والنقد، لا سيما المصطلح السيميائي بوجه خاصّ.

ذلك، لأن المصطلح السيميائي . في زماننا . أصبح الأكثر تداولاً لدى النقاد المعاصرين، وأصبحت الأفواه تتهافت عليه وتتهدل الأعضاء في التعامل معه في النصوص النقدية، الأكثر تناولاً لدى المشتغلين في حقل النقد المعاصر، في تحليل النصوص وفي التعامل مع الإجراءات بشكل خاصّ. فيشتغل به المبتدئ من النقاد، ليؤلف بشأنه ألفاظاً ومعاني جديدة من عنده، وبحسب الضرورة، فيبدع ويبتكر.

ثم إن مثل هذا الاضطرار، مرده إلى أسباب ضرورة تتخلص في كون المصلح وصل النقاد سماعاً أو مشافهة، ولم يقرأه في نص حتى يتمكن من تحرير ملامحه وصولاً لمعناه وهيئته في موضعه وسياقه. إضافة إلى أن مستخدمي المصطلح السيميائي مثلاً، بعضهم ليس على دراية واسعة باللغة الأم التي أنجبت هذا المصطلح، فرنسية أم إنجليزية، لذلك يبدأ بالاضطرار، فيقسر المشتغل بالنقد نفسه وأدواته على الدخول من بوابة التأويل وليس من بوابة التفسير،

منتجاً جملة من المصطلحات المتباينة أحياناً والمتشاكلة أحياناً أخرى.

وصنف آخر من النقاد، يقوم بزج المصطلحات زجّاً في نقوده دون توضيح وتأويل، أمر يجعل الباحثين مضطرّين للبحث عن المعاني والدّلالات المحمولة، يركبونها على قدر أحوالهم فنلفيها مصطلحات مضطربة يشوبها الخلاف والاختلاف.

وتلافياً لهذا الواقع، ارتأينا درأ هذا الضرب من الارتجال في وضع المصطلح، معتقدين كامل الاعتقاد أن الوطن العربي، برقعته الواسعة، تسكنه أمّة واحدة، فيه تعد اللغة العربية من أهم الصلات التي تربط أبناءها من النقاد، وهي التي تربط بين أقطارها برباط الثقافة والإبداع. وعليه وجب الوقوف على مواضع الاختلاف في المصطلحات لئلا يتجمع قدرٌ من الألفاظ العلمية والنقدية في كلّ قطر يختلف عن مثيلٍ له في قطرٍ ثانٍ وثالثٍ ورابعٍ، فنعرض العربية عندئذ إلى الشكّ والرّيب وتعرّض كافة أعمال ناقدنا إلى البلبلة والاضطراب.

وممّا لا شكّ فيه، أن السيميائية بوصفها فرعاً من اللسانيات العامة تزخر بكثير من المصطلحات مثل سمة، سيميائية، نص وتناص، تشاكل وتباين، بنية وبنيوية إقونة، وشعرية ولغة وتفكيكية وقراءة، وقراءة القراءة وكتابة وتأويل وتأويلية وسواها المصطلحات من الأخرى. وهي نماذج أتت إلى النقد العربي المعاصر سواء عن طرائق الترجمة أم التعريب بحيث أصبحت تفرض علينا أن نستقرئها ونصنّفها باعتبارها كلمات مفاتيح تساعدنا على تحليل النصوص الأدبية، وفكّ شفراتها.

وبما أنّ جانباً كبيراً من المصطلحات هو السائد في واقع النقد العربي المعاصر، كان من المتعين الوقوف في هذه الدراسة على مقاربة بعض هذه المصطلحات السيميائية السّائدة في كتابات بعض النقاد العرب المعاصرين، وبحسب التأسيس اللغوي والمعرفي والاصطلاحي في المراحل المتعاقبة التي شهدتها هذه المصطلحات.

وسوف نركّز في ذلك، على بعض النماذج، اعتقاداً منا بأنها الأكثر شيوعاً لدى النقاد والباحثين في الحقل السيميائي، وهي الأكثر تعبيراً على وضعية المصطلحات السيميائي في الواقع العربي مشرقه ومغربه. فنحسب أن هؤلاء الباحثين هم أكبر المثالات التي تظهر هذه الوضعية على الأقل في حدود جغرافية إقليمية شرق أوسطية وخليجية ومغاربية.

وانطلاقاً من هذا الاستكشاف المنهجي لقوانين صياغة المصطلح السيميائي، كان بوسعنا التنبؤ بمصير ما سوف نلاقيه في حلبة الاستعمال من مصطلحات متباينة لدى المشارقة والمغاربة على حدّ سواء، محاولين تبيان أهم القواعد العامة التي سار في فلكها النقاد

في صياغة المصطلحات النقدية، وعن طريق انتقاء زمرة من النقاد بحسب الكثافة في الإنتاج والمراس في التعامل مع أفنان الشجرة المعاجمية، أو مع علم المصطلح (المصطلحية).

وفي نفس المدار نحاول معالجة إجراء بعض من الحفريات المصطلحية فنخوض في نماذج من المصطلح السيميائي منتقاة تبعاً لعوامل أهمها:

1. معيار الشيوع لدى النقاد العرب المعاصرين كافّة.
2. كون هذه المصطلحات تشهد خلخلة واضطراباً في الصياغة من ناقد إلى آخر.
3. الاختلاف الحاصل من النقاد مع ترصد الطرائقية العربية.

أما بخصوص اختيارنا لقائمة الباحثين، فمرده إلى أن نقاداً مثل: سعيد يقطين، وسعيد علوش، ومحمد مفتاح، وعبد السلام المسدي وعبد الله الغذامي وصلاح فضل وحمادي صمود وعبد الحميد بورايو وعبد الملك مرتاض، يُعَدُّون أكثر النقاد العرب اهتماماً بالمصطلح السيميائي، يحاولون التعامل معه بكلّ ما أوتوا من ثروة لغوية هائلة، تمتدّ قوامها إلى التراث العربي القديم ببلاغته وموروثه الأدبي الزاخر، يخوضون في تفرّعاته محكومين بالحدود العامة التي حدّدها البلاغيون والنقاد القدماء.

عامل آخر، هو تعاملهم مع المعاجم اللسانياتية الغربية، وقراءتهم المختلفة الاتجاهات في المدارس السيميولوجية والسيميوطيقية، فساهموا في وضع قواميس لغوية ثرية، ومسارد مصطلحية، وهم بهذا الامتياز دائماً، يثيرون النظريات والمصطلحات السيميائية، وما روّج له في نوادي العلم وحقوله، وبكلّ جرأة أدبية، لا يتحدّثون عن الألفاظ من حيث هي ألفاظ فارغة من الدّلالات الحية، بقدر ما يتحدّثون عن مصطلحات لسانياتية وسيميائية دقيقة.

فصنف من هؤلاء درسوا في فرنسا، وتشبّعوا من ثقافتها، وأضافوا إلى رصيدهم المعرفي لغة أخرى غير اللغة العربية، مفرداتها ومصطلحاتها، وغير التراث العربي، قرآنه وحديثه، بلاغته ونقده. فنهلوا من القواميس الأجنبية المصطلحات، فترجموها طوراً وعرّبوها أطواراً أخرى. وفي جميع الأحوال اختلفت ترجماتهم ومصطلحاتهم المولدة والمشتقة حيث انتقلوا بها من الائتلاف إلى الخلاف.

أما الرعيل الثاني، ففيه صنف من النقاد ممن تردّدوا في التشرّب من المصطلحات السميوطيقية من الولايات المتحدة الأمريكية ومن إنجلترا، باللغة الإنجليزية، متشبثين بأصولها أحياناً، فنقلوها إلى اللغة العربية وفق طرائق مختلفة.

فبين هذا الحرص على نقل المصطلحات سليمة، والالتباس الذي حصل في الترجمة

وغيرها، رمنا تفحّص مجال المصطلح السيميائي في جميع الحقول النقدية العربية، وبجميع الطرائق والمعايير مجتمعة، راغبين الوقوف على مواطن الاتفاق والاختلاف في المصطلحات، باعتبارها صورة حيّة لوضع الاستعمال العربي، ساعين إلى تقصّي هذه النماذج التي أمكننا تسميتها سيميائية . بحسب الشجرة المعاجيمة . ووفق معالجة تنبني على جملة من المعايير مجتمعة هي:

1. **المعيار المعاجمي**[1]: ومن خلاله نسعى إلى الوقوف على دلالة المصطلح وجذوره في بعض المعاجم العربية أو الغربية القديمة أو الحديثة، لسانياتية ونقدية، كما وردت لدى النقاد العرب.

2. **المعيار الاشتقاقي**: وذلك نظراً لما تفيده الصيغ المشتقة من دلالات، وما للاشتقاق من أهمية في مجال الوضع الاصطلاحي لأنه "وسيلة من وسائل نمو اللغة وتوالد موادّها، وتكاثر كلماتها، فتمكّن من التعبير عن الجديد من الأفكار، والمستحدث من وسائل الحياة"[2].

3. **المعيار الفيلولوجي**: ومن خلاله سنتتبّع طرائق وضع المصطلح، خلال مسارات الكتابة، ثم التطور الحاصل في تكوّن المصطلحات وتعدّديتها لدى الباحثين.

4. **معيار الشيوع**: ومن خلاله سنعتمد على مجال التداول الواسع للمصطلح.

5. **معيار الإحياء**: ونعني بالإحياء مصطلحات أوجدها الباحثون وأحيوها من التراث.

وسوف نعالج في هده الدراسة مصطلح سيميائية وما اعتورته من تسميات شتى ضمن المدونة النقدية العربية، متتبعين شؤونها بجداول إحصائية تظهر أوجه التشاكل والتباين فيها، منتقلين من باحث إلى آخر أو ناقد إلى آخر.

مصطلح سيميائية/سيميولوجية:

لعلّ أهم نموذج من المصطلحات الألسنية السيميائية حظي باهتمام النقاد والدارسين هو مصطلح السيميولوجية (السيميائية). هذا الذي زرع في الحقول النقدية العالمية بآليات ومفاهيم مختلفة، وعرف ارتباكاً في استعمالاته سواء في اللغة الأصلية المنقول عنها أم في اللغات المترجم إليها[3].

فقد تناول الدارسون هذا المصطلح بمصطلحات أخرى متقاربة ومتماثلة ومتغايرة، تقبع في رمّتها في المعاجم الغربية (الفرنسية) من مثل: Sémiologie أو Sémiotique أو (Sémanalyse) أو (Sémasiologie) أو (Séméiologie)، وهي مصطلحات تصطرع في بيئة ثقافية واحدة[4]، وتشهد ضروباً من الاختلافات.

وسواها من المصطلحات. وفي الأصل، تجمع أغلب المعاجم الأجنبية على مصطلح سيميولوجية (Sémiologie) كلفظة مشتقة من كلمة سامايون (Semêion) اليونانية التي تعني في الأصل "الدليل" وهو مصطلح وضعه بيرس وأصل اللفظة فيه (Semiotiké) اليونانية التي وضعها العالم جاينوس ليعني بها في أول الأمر علم الأعراض، من ذلك الأعراض الطبيعية.

أما السيميولوجية كعلم فهو يدرس حياة الدلائل والعلامات داخل النسق الاجتماعي، تنبأ إليه العالم السويسري فردينارد دي سوسير حينما اعتبر أن الدلائل التعسفية دلائل تشكل النموذج الأفضل للإجرائية السيميولوجية. وبموازاة هذا التنبؤ والتطور جاء تصور بيرس سابقاً له حين أوجد مصطلح سيميوطيقا المشبع بالمنطق ذي القيم المتعدّدة. وتأسيساً على ذلك، أمكن اعتبار المصطلحين سيميولوجيةوسيميوطيقا قد ولدا مرّتين في مطلع هذا القرن.

ويمكن التأريخ للمصطلح، مع ظهور مصطلح سيميوطيقا (Semiotiké) في اللغة الأفلاطونية إلى جانب (Framatiké) الذي يعني تعلم القراءة والكتابة، وهو مندمج مع الفلسفة، كما أن السيميولوجيا القديمة تنتمي إلى جرد مدلولات الفكر، وهي بذلك تنصهر حسب بعض المظاهر مع ما نسميه بالمنطق الصوري[5].

ويسجل هاهنا، ظهور المصطلح الأول (سيميوطيقا) لدى الفيلسوف الإنكليزي لوك. (John Locke) (1633 ـ 1704) تحت اسم (Semiotiké) بنفس الدلالة المقدّمة في الفلسفة اليونانية الأفلاطونية[6] وظهر الثاني (السيميولوجيا) مع بروز المحاضرات الأولى لفردينارد دي سوسير (1890)، ضمن مؤلفه الصادر عام 1915 (دروس في اللسانيات العامة).

والسيميولوجية علم ومنهجية ذات نزعة علمية شأنها شأن الرياضيات والفيزياء، ومشروع هدفه الكشف عن المعاني وكيفية صناعتها، وضع أسسه علماء آخرون أمثال: الدانمركييلمسلف واللتواني أ. ح. غريماس. فضلاً على باحثين آخرين ساهموا في تكوين هذا الفكر أمثال: الروسي فلادمير بروب. (e. v. Propp) ومورلو بونتي (MorloPanti) وكلود ليفي ستراوس (C. Levy Strauss) وإميل بنفنيست (E. Benveniste) ورولان بارط (R. Barthes) وجوليا كرستيفا (J. Kristiva).

سيميائياً، فإن المصطلح وحدة دلالية كبرى، وبالشكل الذي ظهر في اصطلاحات أ. ح قريماس هو محدّد كتأليف بين النواة السيميةوالسيمات السياقية، ويعتبر منتمياً إلى

مستوى السطح في تعارضه مع المحايثة التي تعود إليها السيمية. وقد ظهر الاهتمام فيه، حديثاً، وتجلت معالم البحث فيه بظهور أول مؤلف فيه هو علم الدلالة البنيوي[7]. وهو المعنى الذي نقلته جوليا كرستيفا عن قريماس.

كما يتضح لدى امبرتو إيكو (U. Eco) أن السيميائية مصطلح يراد به "النظرية العامة للدلالة"[8]، وهو المعتقد أن القواعد الأساسية لدراسة العلامات كانت موجودة سلفاً، وكانت الأعمال التي قام بها نتيجة سيميولوجيات سابقة، ثم أثار في جملة حديثه عن المصطلح مجموعة من الاصطلاحات النقدية مثل: سيميولوجيا وسيمياء Sémiotique بديلة عن سيميوطيقا، وسيميولوجيا، مذكراً بمؤلف لوك الصادر في تاريخ 1690 والموسوم بـ: "مقالة حول الفهم الإنساني"[9].

كما تحدث ا. إيكو U .Ecco عن أصل الكلمة في اليونانية (Semiôtiké)، مستلهماً المصطلح (Semiotic) عن هوسلر[10]، وكل ذلك خلال تفرقته بين السيمياء العامة والسيمياء الخاصة. وهي غير التفرقة التي انتهجها بول ريكور. (P. Ricoeur) حين فرق بين السيمياءSemiotics وعلم الدلالة (Semantics)، وبتمييز مستعار من الفرنسي (إميل بنفنيست) E. Benveniste. ونتيجة لذلك اقترح ب. ريكور أن السيمياء لا تعني سوى علاقة داخل اللغة (Intralinguistics) بينما يختص علم الدلالة: (Semantics) بالعلاقات بين العلامات.

ولما كان التعدّد والاختلاف من نصيب مصطلح (سيميائية) منذ لحظات ميلادها، حيث شهد المصطلح صوراً أخرى في الصياغة والمفهوم، من ذلك ما تبناه رولان بارط في المقدّمات النظرية لكتاب (S/Z) ـ السيميولوجيا التفكيكية (SemioClostie) والسيمانااليز (Sémanalyse) أي السيميولوجية التحليلية لدى ج. كرستيفا[11]. هذا الأخير الذي أريد به التركيب بين الخطاب السيميولوجي والتحليل النظري.

وبين المصطلحين، سيميو طيقا في الثقافة الأنجلو ساكسونيةوسيميولوجية في الثقافة الأوروبية، بدا واضحاً أن الثقافة الغربية حسمت في المصطلحين مبكراً من الناحية المفاهيمية، مؤكدة ما ورد المعجم الموسوعي لدى تودوروف (T. Todorov) وديكرو (Ducrot) حيث ورد: "la Sémiotique (Ou Sémiologie) est la science des signes"[12].

وبعيداً عن هذه التحديدات في الثقافة الغربية، وهذا التوافق بشأن الازدواجية والمماثلة بين المصطلحين: سيميوطيقاوسيميولوجيا فإن هذا الزوج المصطلحي شهد تعريفات وأشكالاً

مختلفة في حظيرة النقد العربي المعاصر.

وعليه، فقد برزت صياغة مصطلح (سيميولوجيا) في ترجمة بعض الباحثين مثل: عبدالسلام بن عبدالعالي من خلال مؤلفه "درس السيميولوجيا" لرولان بارط، وفي ترجمة عزّ الدين عرودكي "الفينومينولوجيا والتأويل. مشكلة الذات. تحدي السيميولوجيا لبول ريكور، ثم محمد السرغيني ضمن مؤلفه "محاضرات في السيميولوجيا"، وعند فؤاد أبو منصور، في "سيميولوجيا الرعب والابتذال وفي الكتابة الجديدة"[13]، ثم عبدالله إبراهيم ضمن فصل خاص موسوم بـ: السيميولوجيا في مؤلفه التفكيك القواعد والأصول والمقولات[14]، وأحمد يوسف ضمن مقاله "الخطاب السيميائي واللسانيات/ السيميولوجيا والبيولوجي. نظريات نقدية[15].

على نفس الأثر رادف مازن الوعر بين مصطلحين اثنين هما: السيميولوجياوالسيميائيات[16] ومنذر عياشي في ترجمته مصطلح (علم الإشارة). بالسيميولوجيا[17]. وفي كل ذلك تسوية بين الحقلين السيميولوجيوالسيميوطيقي، وولاء للنموذجين الأوروبي والأنجلو ساكسوني، ثم تسوية بين مصطلحات مثل: إشارة، رمز، دليل، وسمة كألفاظ تصطرع فيما بينها لتكوّن مصطلحاً مماثلاً للأصل الإغريقي: (Semeion). والمقصود أن السيميولوجيا مرادفة للسيميوطيقا، أي علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها وأصلها.

وبخلاف هذه الصياغة، بدا بعض النقاد غير مرتاحين لهذه الترجمة، فقرأ بعضهم في لفظ "سيميولوجيا" وهو تساهلٌ في إنشاء مفض إلى الخطأ قوامه (الجمع بين ساكنين في لغة يفترض أنها اعتبرت خاضعة لتقاليد الاستعمال العربي، فيكتبوا سيميولوجيا وهرمينوطيقا[18] على زنة بيولوجيا وجغرافيا.

ومثل هذا، حذى ببعض النقاد إلى إسقاط ألف المدّ الزّائدة وتعويضها بتاء على زنة (سيميولوجية) وهي آلية تخترق العرف السائد في ترجمة المصطلحات، وعن مثل هذا لدى صلاح فضل حينما سلّم بمصطلح "السيميولوجية والأدب"[19] وحميد لحمداني ومعاونيه ضمن مؤلفهم الجماعي: السيميولوجية المعاصرة، لمارسيلو داسكال[20].

وربما تعدّى بعض الدارسين مثل هذا الطرح، حين صاغوا مصطلح سيميولوجي. وهو مذهب خزعل الماجدي في عمله الثقافي (السحر والشعر: بحث سيميولوجي في الأنظمة المقفلة والمفتوحة للدلالة والاتصال، أو فيما ذهب إليه موريس أبو ناضر (دراسة سيميولوجية لقصيدة المواكب لجبران) وسواهما من الباحثين.

وهناك صياغة أخرى، تخالف هذا الاتجاه وتتمثل في اقتفاء بعض النقاد لآلية، يُسقطون من خلالها الياء في مطلع المصطلح ويسكنون الجيم على نحو: ما ذهب إليه سعيد بنكراد في ترجمته (سيميولوجية الشخصيات الروائية) أو بإسقاط الياء الثانية مذهب رضا حميد في مؤلفه (قراءة اجتماعية سيميولوجية لمسرحية حبة رمان[21].

أما مصطلح سيميوطيقاSemiotics أو Sémiotique (1555) هو مصطلح يتفق مع لفظ (Sémiologie) في السابقة (Sémio) ويختلف في اللاحقة (tique) الأولى الدالة على اللوغوس (Logos) والثانية على المعرفة. وهو اللفظ الأعرق والأكثر استعمالاً في النقد العربي المعاصر. حيث بدا ظهوره لدى أمنية رشيد من خلال مؤلّفها: السيميوطيقا: مفاهيم وأبعاد، في عمل جماعي، فضلاً عن مؤلفي نصر حامد أبي زيد الموسوم (مدخل إلى السيميوطيقا) و(نظريات حول الدراسات السيميوطيقية للثقافات مطبقة على النصوص السلافية)، ثم لدى فريال غزول في (سميوطيقا الشعر: دلالة القصيدة، وسيزا قاسم: السيميوطيقا حول بعض المفاهيم والأبعاد[22].

وإذا كانت الباحثة فريال جبوري غزول تجعل من المصطلحين (سيميوطيقا) و(علم العلامات) مرادفين[23] فإن المصطلح الأول أكثر استعمالاً لدى النقاد المغاربة مثل: محمد مفتاح. (النظرية السيميوطيقية)[24]، وعبدالمنعمتليمة (حول الآلية السيميوطيقية للثقافة). ثم نص حامد أبي زيد في سيميوطيقا السينما.

والطريف في المسألة، أن هناك صياغة تخترق المألوف وتشذ عما ذهب إليه هؤلاء الباحثون مثلما ذهب إليه عبدالملك مرتاض حين صرح بمصطلح (سيميوتيكا) والذي ارتضاه ولم يتداوله، ثم محمد السرغيني حين قال بمصطلح سيميوتيقا ضمن (التحليل السيميوتيقي للنصوص)، أو فيما اقترحه سمير حجازي في قاموس مصطلحات النقد من لفظ (نسق سيما طيقي)[25]. لأن هؤلاء الباحثين اقتربوا من مصطلح (علم الدلالة) (Sémantique) والمصطلح نواته السابقة (سيما Sema) دلالة على العلامة عوض (Semeion).

صورة أخرى، صاغها النقاد العرب محاولين التسوية بين المصطلحين: سيميولوجية، وسيميوطيقا، هي مذهب بسام بركة حين ترجم المصطلح بألفاظ هي: علم الرموز علم العلامات والسيميائية والسيميولوجية، وعدّ كلّ نصٍّ وفق هذا التصور علاماتي أو سيامي أو سيميائي أو سيميولوجي أي ترميزي، ليصبح هذا العلم يعني بالرموز اللغوية وغير اللغوية[26]،

ويختزل المسافة بين المصطلحين، معتبراً القول بأنه سيميولوجي ولاء للنموذج السويسري، والقول بأنه سميوطيقي ولاء للنموذج السائد في أمريكا الشمالية، أو فيما تمثله. س. بيرس[27]، وهي إشكالية تغاضاها أغلب الباحثين، فأصبحوا يطلقون كل شيء على كلّ شيء، وصارت المصطلحات ملكاً مشاعاً للجميع.

وهناك شكل آخر من صياغة المصطلح، هو القول بالسيميائية وسيميائية والسيما والسيماء كمصطلحات تشترك في هاجس واحد أي دراسة وضع العلامة في مدرج الخطاب ودراسة السمة . السيمة والسيمياء والسيميا والسيمياء وكل ما هو سيمي، لأن الأصل في المصطلح من المادة (س وم) بمعنى العلامة التي يعلم بها شيء ما أو حيوان ما، ومن ثمة جاءت لفظة السيما بالقصر والسيما بالمدّ والسيمياء (بإضافة ياء قبل الألف)[28]. وهو العلم المختص بدراسة أنظمة العلامات (السمات).

في هذا الاتجاه، صاغ عبدالملك مرتاض مؤلفه (أي دراسة سيميائية)[29] وأنور المرتجى (سيميائية النص الأدبي)[30]، ومعجب سعيد الزهراوي بمقاله "في المقاربة السيميائية)[31]، ثم رشيد بن مالك في أطروحته (السيميائية بين النظرية والتطبيق لرواية نوار اللوز نموذجاً)[32]، وجمال شحيد في "الأدب العربي السيميائية"، ثم علي العشي، بمساهمته في التعريف بالسيميائية[33]، وأخيراً محمد العمري ضمن عمله (التحليل السيميائي) أبعاده وأدواته[34].

وفي الجهة الأخرى، عمد بعض النقاد إلى صيغة الجمع على جمع، فقالوا بمصطلح سيميائيات على زنة رياضيات ولسانيات. ومن هؤلاء يذكر حنون مبارك في "السيميائيات العربية قراءة في نصوص قديمة [35]، وأحمد يوسف في تحليل الخطاب "من اللسانيات إلى السيميائيات[36]، ومحمد مفتاح قولا بالدليليات والسيميائيات (مع تشديد الياء)[37]، ثم عبدالعالي بوطيب ضمن مقاله الموسوم: قريماسوالسيميائيات السردية[38].

ومع تزايد الكتابات النقدية والتراجم والتعريب، برزت في النقد صياغات أخرى تستمدّ المفهوم من الثقافة العربية، ومن المعاجمية التراثية، ولا أدل على ذلك القول بلفظة (سيمياء) لدى محمد مفتاح، ضمن مؤلفه (في سيمياء الشعر القديم)، وسعيد بنكراد قولاً بمصطلح السيمية، ومنه السيميائياتالسردية[39].

على الخلاف من ذلك عنت صياغات أخرى لدى عبدالملك مرتاض مثل: السيميائيات والسيمياوية والسيمائية[40] ثم أورد باحثون آخرون مصطلحات من مثل الوسمي والسيمة من السيمة والسيميائي وسيميائياتي، والسيامة أي علم الإشارات أو العلامات"[41]. وكلها مصوغة

عن طريق التوليد اللفظي، ميلاً إلى السهولة في المخرج والسلاسة في التعبير.

وعند تتبع المصطلحات المصوغة من مصطلح (علامة)، نجد عبد السلام المسدي يقول بالعلامية، ترجمة للمصطلح الأنجلوساكسوني (Semiotica)، ثم علم العلامات مقابلاً للمصطلح الأوروبي (Sémiologie). وهما معاً العلم الذي يضع الأسس العامة لعلم الرموز وأبنيتها المختلفة واستخدامها في الرسائل بجميع أنواعها[42].

وفي ضوء ذلك، يكون الباحث قد سوى بين مصطلحين اثنين هما:

1. العلامة Marque والسمة (الدليل) Signe، وأسقط مصطلح (سمة) من قاموسه النقدي، ثم تحدث عن بعض الإشارات العرضية، في مساق حديثه عن السمة الأدبية التي تشمل الهيكل الكلي للنص. منتهياً إلى مصطلح (علم العلامات) مقابلاً للألفاظ: Sémeiologie وSémiologie وSémiotique[43]، وهو معنى شاركه فيه قاسم المقداد ضمن (البحث العلامي) [44]، وعلي العشي ورشيد الغزي ومادى صمود وسواهم.

وقريباً من هذه الصياغة، تحاشى صلاح فضل المزالق فآثر مصطلحات كالسيميولوجية أو السيميائية بمعنى (العلامات) واحدها (سيماء) أي علامة وملمح[45]، وآمنة رشيد قولاً بالسيميوطيقا وعلم العلامات[46]، ثم نصر حامد أبي زيد وعبدالرحمن أيوب وعبدالله الغذامي، هذا الأخير الذي يعتقد أنّ العلامية موجودة في الوجود، وفي النص، وفي غير النص، على حين، أن أساس مصطلح السمة من الوسم، وهو شيء يقرأ في صفحات الوجه وفي الكلمات والإيحاءات.

على خلاف هذه الترجمة للمصطلح، فإن قاسم المقداد أوجد مصطلح (العلامية) مقابلاً للفظ الأجنبي (Sémiologie)، نقلاً عن معجم قريماسوكورتيس السيميائي المعقلن، ثم صاغ المصطلح المعرّب (سيميائية)[47]، كما صاغ نور الدين النيفر مصطلح (علم العلامات)[48].

وإذا كان معظم الدارسين يقرّون بمدى محظوظية جل هذه المصطلحات المذكورة، فإن التأزم الفعلي إزاء هذا الأنموذج تثمل في صياغة المصطلح من المادة (دلّ . دلالة) مثل: علم الدلالة أي السيمانتيكSémantique، (علم المعاني) فاصطنعوه للدلالة على علم الإشارات والرموز، وهو مذهب محمد رشاد الحمزاوي، (الساميولوجيا) بفتح السين، والسيمانتيك، (أي دراسة المعنى في حالة سنكرونية)[49] ثم علم الدلائل[50].

ومثل هذه الترجمة، تخترق العرف والتقاليد وتفتح اللبس من جديد، لأن الباحث

جمع بين مصطلحي سيميولوجية وسيمانتيك، وجعل من المشروع السيميائي مشروع علم الدلالة كما يصوغها الخطاب داخل النص، وهي ترجمة قرأ فيها غيره إخراجاً للغة وإدخالاً للضيم على بيان ألفاظها مقابلاً لما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وما روّج له[51].

ثم أن السيمانتيك (Sémantique) علم المعاني هو في الأصل من الكلمة الإغريقية Sema أي علامة أو دليل[52] أو الرمز، انتقل على يد مبتكره العالم الفرنسي م. بريال. M. Breal حينما ترجم المصطلح عن اللغة الإنكليزية. وعليه، فالمزاوجة والمراشفة بين اللفظتين Sema وSemeion غير مقبولة، لأن ميشال بريال حدّد مجال السيمانتيك في دراسة اللغة من حيث الدلالة وحسب.

في الأخير، وبالتوازي مع هذه الصياغات، أمكننا أن نحسب مصطلحات سيميولوجية وسيميائية أكثر ترجيحاً إلى الصواب فضلاً على جل المصطلحات المصوغة لدى النقاد العرب والمنقولة من المعاجمية العربية القديمة، ومبرر ذلك العوامل الآتية.

1. إن مصطلح سيميولوجية أقرب إلى الترجمة عن اللغة الفرنسية مثلما هو مصطلح سيميوتيكا أقرب إلى الترجمة عن اللغة الإنكليزية، ثم إن اللاحقة e للدلالة على التأنيث أليق بمقابلة تاء التأنيث في اللغة العربية.

2. تشاكل المصطلحان سيميائية وسيميولوجية في اللاحقة سيميوSemio ولو بالصدفة. أي تشاكل اللاحقتان في الأصل الإغريقي والأصل التراثي العربي.

3. القول بمصطلح سيميولوجيا بالألف لفظ لا معنى له على زنة جيولوجيا، وجغرافيا لأن اللاحقة a في آخر اللفظ لا أصل لها في اللغة الفرنسية، بل في اللغة الإنكليزية.

4. ثم إن مصطلح سيميائية هو كذلك أقرب إلى الشجرة المعاجمية العربية، وليس بالضرورة لتوكيد نجاعته لما يتوافر عليه من دلالات أثيلة من مثيلات وسم، وسمة، وسيمية وسواها من المصطلحات.

. سميائية: Sémiotiquel

اسم الباحث	الترجمة	المرجع
عبدالسلام بن عبدالعالي عز الدين عبدو دكني محمد السرغيني	سيميولوجيا	عبدالسلامالمسدي "الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدي" م. س. ص 26-42
مازن الوعر	سميولوجيا سيميائيات	دراسات لسانية تطبيقية م. س. ص 102.
عبدالملك مرتاض	سيميائية	أي دراسة سيميائية تفكيكية (العنوان) أو (بين السمة والسيميائية) مجلة تجليات الحداثة ص09.
	سيميائية . سيموية	. حوار. مجلة نزوى (مسقط) مخطوط م. س. ص: 12
	سيميائية . سيميولوجيا سيميوتيكا	(بين السمة والسيميائية) م. س. ص: 15
أمنية رشيد فريال غزول سيزا قاسم	سيميوطيقا علم العلامات	عبدالسلامالمسدي (الازدواج والمماثلة) ص42، 43، على التوالي.
بسام بركة	سيميولوجية سيميوطيقا علم الرموز. علم العلامات السيميائية	معجم اللسانية م. س. ص: 158
حنون مبارك	سيميائيات	دروس في السيميائيات

اسم الباحث	الترجمة	المرجع
		ص17.
محمد مفتاح	سيميائية	تحليل الخطاب الشعري م. س. ص: 09.
	سيمياء	في سيمياء الشعر القديم (العنوان)
	دليلية. دليليات سيميائيات	التشابه والاختلاف م. س. ص: 189- 193.
محمد رشاد الحمزاوي	السيمانتيك الساميولوجيا	المصطلحات اللغوية م. س. ص:
عبدالسلاممسدي	العلامة علم العلامات	الأسلوبية والأسلوب ص180.
صلاح فضل	سيميولوجية سيميائية العلامات	نظرية البنائية في النقد الأدبي ص103.
نور الدين النيفر	علم العلامات علم الدلائل	نور الدين النيفر فلسفة اللغة واللسانيات ص166.

خلاصة:

ممّا سبق يتضّح جلياً، أنّ المصطلح في ثقافتنا المعاصرة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بإشكالية انتقال النظرية. كما أنّ المدخل إلى إشكالية المصطلح والمصطلح النقدي بوجه أخص لا تبتعد عن دائرة وقوع الثقافة العربية في منطقة تعيد فيها قراءة المصطلح قراءة غير منتجة. وسواء تعلّق الأمر بالمصطلح النقدي أم المصطلح السيميائي، يتضّح أنّ جلّ الممارسات النقدية العربية لا تفكك المصطلح وتعيد بناءه في مجال الممارسة المباشرة فتقرأ خلفياته وواقعه ومكان إنتاجه وإنما تقف في أغلبها عند حدود المساءلة والنقل لا غير.

وقد اتضّح، أنّ حجم إشكالية المصطلح اللسانياتي والسيميائي بوجه عامّ أبعد ممّا تتصوّر، وهي لا تقتصر على مجال دون آخر، تتوالد خلالها المصطلحات مع ظهور النظريات اللسانياتية، وهي تشمل جميع مشاغل المثقفين والمفكرين في النقد الأدبي واللسانيات

والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النّفس وسواها من العلوم. وخاصّة إذا أدركنا، أنّ جميع الحقول المعرفية تتحدّد بتحديد دلالات مصطلحاتها واستقرار مفاهيمها، وبقدر ما كان المصطلح شائعاً رائجاً تقبّله الباحثون وتحقّق معه استيعاب هذه النظرية أو تلك.

ومعلوم، أنّ هجرة المصطلح اللسانياتي والسّيميائي لا تحدّ بموقع دون آخر، بل هي تطأ مجالات المعرفة وتهاجر منها إلى أخرى، وفدت وتفد من أوروبا ومن أمريكا وإنجلترا إلى البلاد العربية، بمشرقها ومغربها، فتصل تارة نقية غير مشوبة بالزلل واللحن، وأخرى يعمّها الاختلاف والتباين في الصوغ، كما تهاجر مع هجرة الأجناس الأدبية والأعمال المنقودة لتصل ميدان الاصطلاح، ليوحي بكلّ تشعّباته وتعقيداته.

وعلى هذا الأساس، اعتبرنا إشكالية المصطلح إشكالية شاملة، تختصّ باللسانيات وبالسّيميائيات، وبجميع النظريات المستحدثة كإشكالية وافدة إلى ميدان النقد العربي المعاصر، فأثرنا اسئلتها في مجال النظرية والأفهوم. وفي مجال الخلفية الابستيمية المبيئة في الثقافة العربية، ثم في المنجز الراهن لدى الباحثين اللسانيات يين والسيميائيين. طارحين أسئلة تنشر وتتسع معها موضوعات متشعبة ومتقاطعة، راغبين الإجابة على أعقد إشكالية تصخر حسب الثقافة العربية المعاصرة.

وقد اتضّح كذلك، أنّ هذه الإشكالية في النقد المعاصر تعدّ قضية جدلية قائمة في جلّ اللّغات، لا سيما اللّغات المستقبلة والمستفيدة للنظريات والمصطلحات. من الحضارات الغربية الرائدة. وتتسع دائرتها مع اتساع مجال الممارسات النقدية وعدد الخائضين في مجال المصطلحية، والساعين إلى خلق مشروع نقدي مصطلحي خالص، يخفف العبء على الباحثين في هذا المجال، وييسر علينا أمر القضية المطروحة.

ويستخلص الباحث في مجال المصطلحية، أنّ أولى العقبات التي تواجهه في ذا المساق، تتعلّق بضرورة اعتماد مدونة تشم كلّ الرّصيد المصطلحي العربي المعاصر، يساهم في إنجازها المشارقة والمغاربة على حدّ سواء. لا تنحاز لمصطلح دون آخر، من غير قواعد متفق عليها سلفاً وضمن المدونة العربية المشتركة. فضلاً عن توافر شروط ومقاييس، وطرائق علمية تحكم المصطلحات جميعاً.

وقد لوحظ، لدى أغلب الباحثين غياب القواعد والأدلة المبررة التي تساعدنا على استخلاص إيجابيات وسلبيات المصطلح المعاصر، وضمن مصطلحية عربية علمية موحّدة ومتطوّرة، تسهّل علينا نقل النظريات نقلاً مرتكزاً على حجج وبراهين، فيعتد بها جل"

الباحثين العرب. ولذلك وجب أن توكل المهمّة إلى:

ـ المجامع اللغوية والمؤسسات والهيئات المتخصصة فضلاً عن بنوك المعلومات والمصطلحات. لتساهم جميعها في وضع المعاجم الاصطلاحية العربية على المستويين النظري والإنجازي. وفي شتى العلوم. فتسلم المصطلحية العربية عندئذٍ من المتناقضات. ويسلم الباحثون من الاعتداد بالكم على حساب الكيف في صياغة المصطلح، ومن الارتجاليين في التأسيس للمصطلحات. ونحسب أنّ العملية يسيرة سهلة، إذ أخذ أصحابها في الحساب مسألة التوفيقات. في التأسيس للمعجم، بين كلّ ما هو تراثي وكلّ ما هو عصراني حداثي.

لأنّ الواقع العربي، يشهد بغنى التراث العربي وقواعده ونحوه ومفرداته الثرية الوافرة، والكامنة لوضع مدوّنة شاملة كاملة، قادرة أن تستثمر استثماراً علمياً مفيداً. وتلك العقبة الثانية.

وقد اتضّح، أنّ جلّ المصطلحات والتطوّرات لدى الباحثين العرب في مجال المصطلحية، مرتبطة بالنظريات اللسانياتية الحديثة في التّنظير والإنجاز. انطلاقاً من تطوّرات أقطاب مدرسة جنيف وعلى رأسهم فردينارد دي سوسير، الذي زوّد بكتابه . "دروس في اللسانيات" ـ السّاحة النقدية العربية بثروة لغوية مصطلحية روّجتها نظرياتها الرّائدة مثل: البنيوية وتلتها مثل التوزيعية والوظيفية أو مدرسة نوام تشومسكي الأنجلوساكسونية ونظرياتها مثل التوليدية والتحويلية، وما إلى ذلك من فروع مساهمة في مجال تشرّب الباحثين العرب بذلك، ومن مشربين أساسيين أوروبي وأنجلوساكسوني.

فقد لاحظنا مثلاً، أنّ النقاد العرب ساهموا كثيراً في نقل المصطلحات عن هذه النظريات. ولو بالتدريج عن طريق إيفاد البعثات إلى الخارج للتكوين في المدارس الأوروبية والأمريكية. وتارة أخرى سلكوا مسلك ترجمة المصطلحات بجوانبها السلبية والإيجابية عن هذه الثقافات، ومن وجهات نظر مختلفة. فساهموا في إغناء الثقافة العربية وأحيوا مصطلحات جديدة، فضلاً عن سعيهم إلى احتواء هذه المصطلحات الأجنبية بمصطلحية تراثية ووسائل عربية خالصة. وقد تمت هذه الجهود عبر تعقيبات أفصحنا عنها خلال هذا المبحث في الوضع والتحسن في النقل والترجمة وأخيراً الإحياء والابتداع.

وكان لذلك أثر واضح في المؤلفات العربية المهتمة باللسانيات الحديثة، بحيث انقسم أصحابها إلى ثلاث فئات رئيسة: الأولى اهتمت بالترجمة، متمثلة في إسهامات صالح القرمادي ومعاونيه في ترجمة كتاب "الدروس" لفردينارد دي سوسير، تنظيراً للمفاهيم والمصطلحات

الألسنية، والثانية، توفيقية، تأثرت بفعل هذه الحركية الحداثية ومصطلحاتها، وحاولت التوفيق بين ما هو في التراث العربي الأدبي والنقدي ومعاجميته وما هو من مصطلحات ومفاهيم ألسنية حديثة، ودليل ذلك إسهامات علي عبدالواحد وتمام حسان وريمون طحان وسواهم من الباحثين، وفئة ثالثة تعدّت حدود التقليد والتوفيق إلى الإحياء والابتداع، وإن شئنا التنظير لمصطلحية عربية خالصة منقولة بطرائق وآليات عربية خالصة.

أرادوا من خلالها ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه، ونخصّ بالذكر في. هذا السياق. إسهامات مازن الوعر، وعبدالسّلام المسدي، وميشال زكريا، وسواهم من الباحثين.

بالعموم، وبخصوص انتقال المصطلحات إلى البيئة العربية، لقد زوّدتنا اللسانيات الحديثة وبالأحرى علم المصطلح أو "المصطلحية الألسنية" بمصطلحات ونظريات أساسية تعدّ مفاتيح لمعالجة القضية المطروحة.

أما بخصوص واقع المصطلح السيميائي، فقد توصّلنا إلى إقرار جملة من المبادئ حول المصطلح العربي وطرائق وضعه وأساليب تعميمه، عن طريق سرد ضروب من هذه المصطلحات بالكمّ والكيف والمبادئ هي:

1 ـ إيجاد مجموعة من المعاجم المعاصرة التي تعدّ مفاتيح الدّرس السيميائي العربي، أبرزها "معجم المصطلحات الأدبية" لسعيد علوش، والمصطلحات اللغوية الحديثة لمحمد رشاد الحمزاوي، ثمّ معجم اللسانيات لبسّام بركة.

2. وفي مجال النقد، أفضت الدراسة إلى ظهور سيميولوجيات متولّدة عن التعارض في المنطلقات والتصوّرات والمفاهيم والمصطلحات. فسار بعض النقاد على منوال السيميولوجية الفرنسية ناقلين المصطلحات عن مدرسة قريماس. وسلك مثل هذا الاتجاه لفيف من النقاد المغاربيين. كما سار نقاد آخرون على منوال السيميوطيقاالأنجلوساكسونية في المشرق والمغرب العربيين. وصنف آخر من النقاد أعلنوا إفادتهم في كثير من الأفكار من قريماس، وجينيت، وميتران، وأخذوا بقسط وافر من النظريات الأنجلوساكسونية بالتوفيق.

وقد أمكن تلخيص المصادر المصطلحية لدى جلّ النقاد العرب ضمن ثلاثة مصادر هي:

1. المصدر البلاغي (التراثي).

2. المصدر الألسني (الحداثي).

3. المصدر السيميائي (الأوروبي والأنجلوساكسوني).

وهكذا، تحدّد الاقتراحات السّابقة المصطلح الألسني بوظيفته فتجعله وسيطاً بين الثقافات الأجنبية والعربية، فتعدّ اللغة عملية توسيط يحتلّ فيها كلّ عنصر مكانة تتحكّم بها قواعد ثابتة، كما يستخلص أنّ الكلمة (أي المصطلح) يحضر حضوراً مستمرّاً في أدبيات النقاد والسيميائيين العرب على رغم ما فيه من اختلاف وتباين ومغايرة.

كما يجوز التأكيد كذلك على الآثار التي تركتها النظريات السيميائية الغربية على المخزون الثقافي العربي، بحيث أثرته ووسعت رقعة البحث فيه. ولربما كان في هذا التأثير اقتراب كشف جديد عن ملامح جديدة لهوية المصطلح العربي. الذي ينطوي على دلالات قاموسية ثرية. ويفرض على القرّاء تحدّيات كبرى تفرض عليه الإطلاع على النظريات اللسانياتية وخلفياتها الابستيمية لئلا يبقى معزولاً قاصراً على الفهم والإفهام.

كما تبين للقارئ الحصيف، أنّ أوجه الشبه كثيرة بين النقاد العرب في صياغة المصطلحات الألسنية كما أنّ أوجه الخلاف بينهم متعددة أيضاً. وإلاّ فكيف نفسّر خضوعها جميعها لهذا الإنباء المزدوج وهذا التكاثر المصطلحي لدى باحث واحد من بيئة عربية موحّدة أو لدى الباحثين أجمعين.

لأنّ، تضارب استعمالات المصلحات، بين ولادتها الأصلية (الغربية) ـ في مصادرها الأولى ـ وتناقلها عبر وسطاء ثقافيين، يخضعون لتقاليد ومواضعات اجتماعية وثقافية مختلفة، يسمح للمصطلح بانزياحات تطبع استعماله وكتابته ثم قراءته في التطبيقات النقدية.

من ها هنا، توخينا في البحث وضع إطار عام ومناظير وأهداف نراها ضرورية في تكوين المصطلحات النقدية، ومساهمة في الحدّ من هذه التراكمات الكمية والنوعية وهذا التخلف المعاجمي المساير لها وهي على النحو الآتي.

1 ـ ضرورة التنسيق بين جهودات الباحثين في مجال المصطلحية، من ذلك الاهتمام بالهيئات والمنظمات والبنوك الرّسمية في إيجاد المصطلحات.

2 ـ اعتماد معياري الاطراد والشيوع، فيرجع مصطلح واحد من اثنين أو من ثلاثة، بحسب الشيوع والسهولة في النطق.

3 ـ لا جرم من توحيد منهجيات وآليات صياغة المصطلح، ونقله من بيئة غربية واحدة موحّدة من غير تلفيق، ومحاولة ملائمة هذا المصطلح مع ميدان علمي واحدٍ دون غيره.

4 ـ تشجيع المعاجمية العربية، ومعناه اعتماد المعيار الكمي والنوعي في إيجاد المعاجم، بغية اشتقاق المصطلحات منها، والتزام الباحثين المعاجميين بهذه المهمة قبل النقاد.

5. تنزيل المصطلحية والمصطلح النقدي كمادّة وجب على الطلبة والباحثين التعامل معها باعتبارها معرفة علمية أساسية.

6 ـ ضرورة اعتماد المعايير الألسنية الحديثة ركيزة لوضع المصطلح العربي. لتجاوز إشكاليات الإحياء والابتداع.

7. ضرورة الاقتناع بأنّ علم المصطلح وإشكالياته، لا تقتصر على الوسائل التقليدية في الصياغة مثل: التعريب والترجمة وسواهما، بل تتجاوز ذلك إلى الممارسة الفعلية مثل التقييس. وعليه فليس بالضرورة أن يكون كلّ ناقد حصيف مبتكراً بارعاً منتجاً لمصطلحات موحّدة.

8. التحلّي بالعلمية والحياد أساساً لكلّ عمل مصطلحي جاد في التنمية اللغوية، عن طرائق تشجيع أعمال المجامع والمنظمات في الواقع.

للتلخيص، إنّ بين مصادر إشكاليات المصطلح النقدي بشكل عامّ، تلك المفارقات الدالة على ارتباط النقاد العرب ببيئات عربية إقليمية مختلفة، تتعدّد معها القراءة، وتنزاح معها المصطلحات انزياحات متشاكلة أو متباينة. لكن المجمل العامّ لمثل هذا المشغل في النقد العربي، يفضي إلى تمثيلات في النظرية، وفي المنهج، وفي المصطلح، وتمثلات في الممارسة النقدية لدى جلّ الباحثين.

الإحالات:

1. عبدالسلام المسدي، الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدي، ص 31.

2. أحمد شامية، خصائص العربية والإعجاز القرآني في نظرية عبد القاهر الجرجاني ص 103.

3. قاسم المقداد، هندسة المعنى في السرد الأسطوري ص 51.

4. حسين الواد، من مناهج الدراسات الأدبية. سراس للنشر. تونس 1985 ص 08.

5. أحمد يوسف، التحولات السيميائية. الخطاب البصري. كتابات معاصرة. ص73.

6. محمد نظيف، ما هي السيميولوجيا؟ إفريقيا الشرق، ط1999 ص 37.

7-O.Ducrot, tzvetan Todorov, Dictionnaire des sciences du langage, Ed, le seuil, coll P113 .

8- A.J. Greimas, Sèmantique Structure, l. Ul, Paris, 1966- 1896 P53 .

9-Coquet. (j. G) Sèmiotique narrative et des cursive, Hachette, Paris

(Introduction .(

10ـ أمبرتوايكو، من الأثر الأدبي المفتوح إلى بندول فوكر ـ لقاء مع إيكو، ت، محمد ميلاد، مجلة العرب والفكر العالمي، لبنان/ بيروت العدد11 / 1990 ص 139.

11. أمبرتوايكو، من الأثر الأدبي المفتوح إلى بندول فوكو ص 140

12. محمد نظيف، ما هي السيميولوجيا؟ ص 91.

13-O S Wald Ducrot, TzvetanTodorov, Dictionnaire4 encyclopèdie P: 113

14. عبدالسلام المسدي، الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدي ص41.

15ـ عبدالله إبراهيم، التفكيك القواعد والأصول والمقولات. عيون المقالات. مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء. ط1. 1986 ص 26. 42

16. يوسف أحمد، الخطاب السيميائي واللسانيات/ السيميولوجيا والبيولوجيا، نظرية نقدية، مجلة كتابات معاصرة ع11 ص 51.

17. مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية ص 102.

18. بيار جيرو، علم الإشارة، السيميولوجيا، ص 10.

19. عبدالملك مرتاض. حوار مجلة نزوى (مخطوط) ص 19.

20. صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي ص 363.

21ـ مارسيلو داسكال، الاتجاهات السيميولويجة المعاصرة، ترجمة حميد لحميداني وآخرين، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1987 (العنوان).

22. عبدالسلامالمسدي، الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدي ص41.

23عبدالسلامالمسدي، الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدي ص 42.

24. المصدر السابق، ص 43.

25. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص ص 18.

26. عبدالسلام المسدي: الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدي ص 43.

27. بسام بركة، معجم اللسانية ص 185.

28. جون ستروك، البنيوية وما بعدها ص 16.

29. الجوهري، الصحاح، مجلد (1) مادة (سوم) ص 63.

30ـ عبدالملك مرتاض، أي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة اين ليلاي لحمد العيد ال

خليفة. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر ط 1992. 1 (العنوان)
31. أنور المرتجى، سيميائية النص الأدبي ص 03 و04.
32. معجب سعيد الزهراوي . في المقاربة السيميائية، مجلة علامات، ج8، مجلد 1 النادي الأدبي الثقافي (جدة) 1992 ص 146. 147.
33. ينظر: جوزيف كورتيس، التحليل السيميائي للحكاية، ترجمة رشيد ابن مالك وآخرين، مجلة القصة 0الجاحظية)، الجزائر، ع1، 1996 ص 12.
34. عبدالسلامالمسدي، الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدي ص 43.
35. ينظر محمد العمري، التحليل السيميائي أبعاده وأدواته، حور مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية (سال) العدد 11987 ص 04.
36. حنون مبارك دروس في السيميائيات (العنوان) وص17.
37. أحمد يوسف، تحليل الخطاب، من اللسانيات إلى السيميائيات، مجلة (نزوى) مسقط، العدد 12 أكتوبر 1997 ص 38.
38. محمد مفتاح، التشابه والاختلاف. نحو منهجية شمولية. المركز الثقافي العربي. المغرب ط1. .1996 ص 198.
39. عبدالعالي بو طيب، قرعاس، والسيميائيات السردية، مجلة علامات ج22 م1996 ص91.
40. عبدالعالي بو طيب، قرعاسوالسيميائيات السردية، مجلة علامات ج22 م 6 ـ 1996 ص91.
41. عبدالملك مرتاض، حوار. مجلة نزوى (مخطوط) ص 07.
42. بسام بركة، معجم اللسانية ص 186.
43. عبدالسلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب ص 180.
44. عبدالسلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية ص 39.
45. عبدالسلام المسدي، الازدواج والمماثلة ص 44.
46. صلاح نفل، نظرية البنائية في النقد العربي ص 103.
47. سيزا قاسم ونصر حامد أبي زيد ص 47.
48. قاسم المقداد، هندسة المعنى في السرد الأسطوري الملحمي، جلجامش، دار السؤال للطباعة والنشر، دمشق، ص 59. 64.

49. نور الدين النيفر، فلسفة اللغة واللسانيات ص 166.

50- محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية ص. . .

51- نور الدين النفير، فلسفة اللغة واللسانيات. أبو وجدان للنشر والطبع والتوزيع. ط11993 ص 166.

52. عبدالسلام المسدي، الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدري ص 48.